مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة علمية دولية نصف سنوية ISSN :2602- 554X EISSN :2773-2568
المجلد :08 العدد:01 السنة : 2023 ص- ص : 414-429

(المرافقة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط)

(Parental support and its relationship to psychological security among fourth year middle school students).

مراد زفور *.
جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ،الجزائر.
رابح سيساني
جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ،الجزائر
مخبر المؤسسات الجزائرية عبر التاريخ ودورها في التنمية الوطنية
MZeffour@univ-dbkm.dz
r.sissani@univ-dbkm.dz

تاريخ الاستلام: 2023/01/24 تاريخ القبول : 2023/05/01

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين المرافقة الوالدية والأمن النفسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط، وللتحقق من الفروق الموجودة في المرافقة الوالدية والأمن النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، والتعرف على مستوى الأمن النفسي لديهم.

ولتحقيق نتائج الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وبحيث تكونت عينة الدراسة من (120) تلميذ وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد تم جمع البيانات عن طريق تطبيق استبيان المرافقة الوالدية، ومقياس الأمن النفسي على عينة الدراسة، وتم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي ال spss ؛ وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المرافقة الوالدية والأمن النفسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في المرافقة الوالدية والأمن النفسي تبعا لمتغير الجنس.
- مستوى الأمن النفسي لدى افراد العينة هو مستوى متوسط.

الكلمات المفتاحية: المرافقة الوالدية؛ الأمن النفسي

Abstract:

The study aims to reveal the relationship between accompanying parents and psychological security among the students of the fourth preparatory stage, and to reveal the differences between the study variable attributed to the gender variable, in addition to knowing the level of psychological safety of the study sample.

The research relied on the analytical descriptive approach and a sample of 120 male and female students, and the data was collected using the parental accompaniment and psychological security questionnaire, and it was treated with spss, and the results were as follows:- There is a direct statistically significant relationship between parental support and psychological security among fourth year average students.

- There are no statistically significant differences among the study sample in parental support and psychological security, according to the gender variable.

The level of psychological security among the respondents is medium.

Keywords: parental accompaniment; Psychological security

* المؤلف المرسل .

مقدمة:

يعد الاهتمام بالعنصر البشري من الهداف الأساسية التي يطمح إلى تحقيقها كل الشعوب من أجل احراز التقدم العلمي والتكنولوجي ومواكبة الشعوب المتقدمة، ولن يكون هذا إلا بالاهتمام بالتربية والتعليم والبحث عن الأساليب الأنجع لتجويد هذا العنصر ورعايته والاستفادة من طاقاته وخبراته، فالنظام التربوي بمختلف مؤسساته يعد المسؤول عن تحقيق هذا الهدف وذلك من خلال تكامل أدوار ووظائف هذه المؤسسات وعلى رأسها الأسرة والمدرسة كونهما المسؤولان عن نوعية هذا العنصر وجودته، إلا أنا الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة على تربية هذا الفرد وتنشئته وتكوين شخصيته بجميع أبعادها فهي تعد مدرسة أولى التي يتلقى فيها الفرد مبادئ التنشئة والتربية والتعليم لينتقل بعد ذلك للمؤسسات الاجتماعية الخرى ليكتسب المزيد من التنشئة والتربية في حياته.

لذا يعد النجاح في المدرسة وتحقيق التفوق فيها لا يقتصر على العاملين فيها فقط بل أصبح يشغل الأسرة وما توفره من استقرار مادي ونفسي واجتماعي لأبنائها، لهذا أصبحت المرافقة الوالدية لأبناء دراسيا أمرا ضروري وحتمي أكثر من أي وقت مضى في هذا العصر الذي نعيشه، فقد أصبح دور الوالدين لا يقتصر على ذهاب الأبن إلى المدرسة فقط، بل تعدى إلى أكثر من ذلك من خلال متابعتهما المستمرة لكل ما يقوم به أبنهما وما تقدمه مطالب الحياة المدرسية، وهذا لضمان وتوافقه النفسي والاجتماعي داخل هذه الأسرة وداخل هذه البيئة التي يتواجد فيها، من خلال توفير له أمن نفسي كافي لتحقيق الاستقرار النفسي داخل المدرسة ولإبراز كل قدراته وخبراته وطاقاته ومهاراته العلمية التي توفر له مستوى عالي من الأداء المدرسي وبالتالي التفوق والنجاح فيها.

وبهذا تعتبر الأسرة الحاضنة الأولى واللبنة الأساسية في المجتمع، فيها يكتسب الفرد الشخصية السليمة والمتوازنة، وهذا من خلال مسؤولياتها المتمثلة في التربية الروحية والجسمية والصحية والأخلاقية والنفسية والوجدانية، فهي تعمل كذلك على توفير الجو يسوده الاهتمام يساعد الأبناء على النجاح في جميع مواقف الحياة، ويتعلم من خلالها الفرد سلوكيات متعددة تطبع شخصيته وتؤثر فيها، ثم ينتقل إلى المدرسة ليكتسب المزيد من التربية والتعليم بشكل هادف ومنظم ومخطط له، إلا أن الاسرة لها الفضل الأكبر في تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي والدراسي للفرد وذلك بما تقدمه من تضحيات وتشجيع ومساندة معنوية ومادية لتكوين شخصية سليمة تتمتع بصحة نفسية سليمة يسودها الأمن والاستقرار داخل وخارج البيئة المدرسية.

فالأسرة تقوم بدور كبير يؤهلها لأن تكون مصدر يستمد منه الأبناء ثقافتهم وشخصيتهم وحتى تطلعاتهم ليتمكنوا من تحقيق صحة النفسية مستقرة تساعد على النجاح والتفوق، ويكون هذا من

خلال المرافقة الوالدية لأبناء طيلة مسارهم الحياتي، وما لها من أهمية في متابعة الأبناء وتقديم الدعم اللازم لهم لتحقيق الصحة النفسية ولكي لا تهدر طاقاتهم وتوجه إلى ما يناسبهم، ومن بين أهم الحاجات النفسية الضرورية التي على الأولياء الاهتمام بها هي توفير قدر من الأمن النفسي لأبنائهم خاصة وأنهم في مرحلة حساسة تستدعي المرافقة وتوفير قدر كبير من الأمن النفسي الذي يلعب دور مهم في تطوير ونمو شخصيتهم.

وفي هذا الصدد نال موضوع المرافقة الوالدية اهتماما من بعض الدراسات ولو أنها قليلة إلا انها تعد قيمة بالنسبة لأهمية هذا الموضوع، وفيها تم تطرق إلى مراحل تعليمية مختلفة، ومن بين هذه الدراسات دراسة **دراسة سعدية بن عمر(2017)** بعنوان دور المرافقة الوالدية في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، والتي اشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضوء متغير الجنس، وعن **دراسة سعاد تهامي(2019)** فهدف على التعرف على العلاقة بين المرافقة الأسرية والتوافق المدرسي للأبناء، وأظهرت نتائجها عن وجود علاقة طردية بين المرافقة الأسرية والتفوق الدراسي لدى الأبناء، وفي ما يخص دراسة **منال بوخريص(2022)** والتي هدفت إلى التعرف على آليات واستراتيجيات التي تتبعها الأسرة مع أبنائها لإنتاج الناجح في المسار الدراسي، والتعرف على العلاقة بين المساندة الأسرية لأبناء والنجاح المدرسي. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الرأسمال الثقافي والاجتماعي لآباء الذي ينقله لأبناء عن طريق متابعتهم بيداغوجيا واختيار المؤسسة لهم، ويظهر هذا النجاح في المسار الدراسي، تعتبر المرافقة الأسرية من أهم العوامل المؤثرة في المسار الدراسي للأبناء.

إن إشباع حاجات وتحقيق الأمن النفسي والاستقرار لتلميذ السنة رابعة متوسط من المتطلبات الرئيسية لتحقيقه لقدر عالي من المعرفة وامتلاكه لكفايات شخصية وقدرات إبداعية ومهارات علمية، وبتالي تحقيق مستوى مرتفع من الأداء الدراسي، و بما أنه يعتبر من العناصر الأساسية في العملية التعليمية فما يؤثر عليه يؤثر على أدائه الدراسي سواء بالإيجاب أو السلب، فالواقع الانفعالي الجديد الذي يعيشه الطالب في هذه مرحلة تعليمية وما تحتويه هذه المرحلة من ضغوطات سواء نفسية أو تعليمية تسهم في التأثير عليه وعلى أدائه للمهمات التعليمة المختلفة وعلى عدم تحقيق مختلف طموحات التي يسعى إليها، يستدعي المرافقة الوالدية للتكفل به وتحقيق قدر من التوافق مع متطلبات هذه المرحلة وبتالي توظيف طاقاته وقدراته وتنمية معارفه ومهاراته لضمان مستوى عالي من أداء الدراسي.

وباعتبار تلاميذ السنة الرابعة متوسط يمرون بمرحلة تعليمة وعمرية مهمة في حياتهم، ويختلفون في سمات شخصيتهم تبعا لتكوينهم، فهم يحتاجون إلى التعرف على احتياجاتهم ومشكلاتهم من أجل

تقديم خدمات ومساعدات مناسبة لهم حتى يتمكنوا من تحقيق أمنهم النفسي وبتالي الوصول بهم إلى الابداع والابتكار وذلك من خلال توظيف قدراتهم وإمكانياتهم لدعم جهودهم والرفع من مستوى أدائهم الدراسي، وعلى ضوء هذا الطرح النظري فقد حددت إشكالية الدراسة في التساؤل العام التالي: **هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرافقة الوالدية والأمن انفسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط؟**

ومنه نقوم بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرافقة الوالدية لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس؟

2- ما مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس؟

1. فرضيات الدراسة:

1.1. فرضية العامة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرافقة الوالدية والأمن النفسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط.

1. 2. فرضيات فرعية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرافقة الوالدية لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط تبعا لمتغير الجنس.

2- مستوى الأمن النفسي مرتفع لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط تبعا لمتغير الجنس.

2. أهمية الدراسة:

من بين أهم الأسباب التي دفعتنا لدراسة هذا الموضوع نذكر ما يلي:

1- يعتبر موضوع المرافقة الوالدية والأمن النفسي من المواضيع المتجدد والقليلة التي تحتاج إلى دراسة معمقة نظرا لأهمية التي تكتسيها الأسرة في حياة الأفراد.

2- المساهمة في إضافة جديدة إلى مجال الدراسات والبحوث النفسية التربوية بالمعلومات النظرية حول متغيراتها، ولأنها من الدراسات الأول التي تناولت علاقة بين المرافقة الوالدية والأمن النفسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط.

3- تلقي هذه الدراسة الضوء على فئة عمرية وتعليمية مهمة، وهم تلاميذ السنة الرابعة المقبلين على شهادة التعليم المتوسط، بالإضافة إلى أن هذه الفئة تمر بمرحلة عمرية حساسة وهي مرحلة المراهقة والتي تعد من أصعب المراحل العمرية التي يمر بها الفرد، وهذا ما يكسبها الأهمية من حيث فهم طبيعة هذه المرحة التعليمية والعمرية وبالحث في مشكلات وحاجات الطلبة في هذه المرحلة.

4- من خلال نتائج هذه الدراسة يمكن إعداد البرامج الإرشادية لذوي المستويات المنخفضة من الأمن النفسي وتقديم الخدمات الإرشادية لسد مختلف حاجاتهم سواء النفسية أو الأكاديمية أو الاجتماعية.

3. أهداف الدراسة

1- التعرف على طبيعة علاقة بين المرافقة الوالدية والأمن النفسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط.

2- تعرف على دلالة الفروق في المرافقة الوالدية لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط حسب متغير الجنس

3- التعرف على مستوى الأمن النفسي مرتفع لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط.

4- تعرف على دلالة الفروق في الأمن النفسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط حسب متغير الجنس.

4. تحديد مفاهيم الدراسة:

4. 1. المرافقة الوالدية:

عرفت منظمة اليونيسكو(1986) المرافقة الوالدية بأنها العمل المشترك التي يتضمن أوجه النشاطات المختلفة ابتداء من تبادل المعلومات عن صحة الطفل إلى اشتراك الوالدين بصورة وثيقة في تربية الطفل واسهامهم في اتخاذ القرارات الخاصة بسياسة استخدام الموارد. **(سعاد ، 2019، ص12)**

كما عرفتها بخريص **منال(2022)** على أنها تدخل الآباء في المسار الدراسي لأبناء من خلال الدعم البيداغوجي لهم وبناء شبكة علاقات الأبناء مع المحيط. **(منال، 2022، ص11)**

وعرفتها على أنها مجموعة من العمليات الإجرائية والطرق التي يستطيع من خلالها الآباء مساعدة أبنائهم على النجاح في المدرسة من خلال المتابعة الحثيثة والمراقبة الدقيقة لنشاطات الأبناء. **(سعاد ، 2019، ص13)**

ومنه المرافقة الوالدية هي مجموعة من الإجراءات يتخذها الآباء لمتابعة ومراقبة أبنائهم في جميع نشاطاتهم الحياتية وذلك من أجل مساعدتهم على التخطي كافة العقبات وتحقيق قدر من التوافق النفسي والاجتماعي داخل الأسرة وخارجها.

4. 1.1. التعرف الإجرائي للمرافقة الوالدية: هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها تلميذ السنة رابعة متوسط في استبيان المرافقة الوالدية المستخدم في هذه الدراسة.

4. 2. الأمن النفسي :

لقد تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم الأمن النفسي ومن بين هذه التعاريف:

يعرفه عبد المجيد(2004): "على أنه عدم الخوف والشعور بالاطمئنان والحب والقبول، والاستقرار، والانتماء، والاحساس بالحماية، والرعاية، والدعم، والسند عند مواجهة المواقف مع القدرة على مواجهة المفاجآت، وإشباع الحاجات". **(عبد المجيد،2004، ص241)**

ويعرفه **محمد بن علي معشي(2018):** بأنه شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، له مكان بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودوره غير محبط يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق. **(محمد،2018،ص 239)**

ومنه الأمن النفسي هو شعور الطالب بالطمأنينة والاستقرار والراحة النفسية مع نفسه ومع البيئة المحيطة به، دون الشعور بالخوف والقلق والاضطراب والتهديد، والقدرة على إشباع الحاجات، ومواجهة المواقف.

4. 2. 1. التعرف الإجرائي لأمن النفسي: هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها طالب السنة أولى جامعي في مقياس الأمن النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

5- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

5. 1. منهج الدراسة: لقد تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لأنه أكثر ملائمة لأهداف الدراسة الحالية، التي نسعى من خلالها إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين المرافقة الوالدية والأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط والكشف عن الفروق الموجودة بين الطلبة في المرافقة الوالدية والأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس والتعرف على مستوى الأمن النفسي.

5. 2. ميدان الدراسة: تم إجراء الدراسة الحالية على تلاميذ السنة رابعة لمتوسطة عثمان بن عفان بلدية طارق بن زياد ولاية عين الدفلى(الجزائر).

5. 3. مجتمع وعينة الدراسة: تم تحديد مجتمع البحث في هذه الدراسة في تلاميذ السنة رابعة متوسط الذين يزاولون دراستهم في متوسطة عثمان بن عفان طارق بن زياد(الجزائر).

أما في يخص عينة الدراسة فتم تحديدها عن طريق العينة العشوائية البسيطة وتلخصت في النقاط التالية:

العينة الاستطلاعية: تكونت هذه الأخيرة من (30) تلاميذ من السنة الرابعة بمتوسطة بلدية طارق بن زياد، واستخدمت درجات هذه العينة في التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة الحالية.

- العينة النهائية: وتكونت من (120) تلميذ وتلميذة من السنة الرابعة متوسط ، منهم (40) تلميذ و (80) تلميذة، والملاحظ هنا أن عينة الإناث أكبر من عينة الذكور.

5. 4. أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

من أجل قياس كل من المرافقة الوالدية والأمن النفسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط بمختلف جنسهم وبعد الاطلاع على الأدبيات والمقاييس قمنا بالاعتماد على مقياسين هما:

5. 4. 1. استبيان المرافقة الوالدية لسعاد تهامي (2018): والذي شمل على ثلاث محاور وهي كالآتي:

- المحور الأول: المستوى التعليمي والثقافي للوالدين(1-2-3-4-5-6-7-8)
- المحور الثاني: التواصل المستمر مع المؤسسة التعليمية(9-10-11-12-13-14)
- المحور الثالث: المساندة الاجتماعية (15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26)

وبهذا تكونت الاستبانة من (26) فقرة موزعة على المجالات الثلاث السابقة الذكر، حيث يتم تصحيح الأداة وفق ثلاث بدائل (دائما، أحيانا، نادرا، أبدا) أعطيت الأوزان (4،3، 2، 1)، وقد تم حساب الخصائص السيكومترية للاستبانة المطبقة في هذه الدراسة كما يلي:

أ. الثبات:

- **حساب الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ:**

من أجل التحقق من ثبات المقياس تم حسابه باستعمال معادلة ألفا لكرونباخ للاتساق الداخلي، لأننا نريد معرفة مدى اتساق البنود لقياس الحاجات الإرشادية، كما أن عدد البدائل هو أكثر من بديلين، وعليه نستطيع تطبيق معادلة ألفا لكرونباخ وقد بلغت قيمتها لكل بنود المقياس 0.83 وهي تشير إلى درجة مقبولة من الاتساق الداخلي للمقياس، وعليه المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالي عند مستوى الدلالة 0.01.

- **حساب الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق:**

من أجل التحقق من ثبات المقياس بهذي الطريقة قمنا بتطبيقه مرتين على عينة قوامها (30) طالب وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين 10 أيام ثم تم تفريغ البيانات المتحصل عليها من التطبيقين

في نظام spss، وتوصلنا إلى أن معامل الثبات بهذه الطريقة يساوي 0.87 ومن هذه النتيجة المتحصل عليها يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي.

ب. **الصدق:**

لقد تم الاعتماد على طريقتين لحساب صد هذا الاستبيان كالتالي:

- **حساب الصدق بطريقة الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):**

لحساب هذا النوع من الصدق اتبعت الباحثتان مجموعة من الاجراءات تمثلت فيما يلي:

- إيجاد الدرجة الكلية لكل فرد.

- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة البالغ عددهم 30 فرد تنازليا من الأعلى إلى الأدنى.

- اعتماد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية، بمعنى تقسيمهم إلى قسمين بناءا على درجاتهم الكلية في الاختبارات فقسمت الدرجات إلى27 % (الثلث الأعلى) و 27 % (الثلث الأدنى)، فأصبح بذلك عدد أفراد كل مجموعة 8 أفراد واستبعدت نسبة 64 % المتحصلين على درجات وسطى، وبعدها طبقنا اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين كما يلي:

جدول01: معامل صدق مقياس المرافقة الوالدية باستخدام طريقة الصدق التمييزي(صدق المقارنة الطرفية):

المجموعات	حجم العينة	متوسط .ح	انحراف .م	قيمة f	مستوى دلالة	قيمةt	درجة حرية	مستوى دلالة
المجموعة العليا	08	72.75	3.87	2.22	0.15	7.42	14	0.000
المجموعة الدنيا	08	97.87	7.74					

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا بلغ 72.75، والانحراف المعياري بلغ 3.87، أما المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا بلغ (97.87) والانحراف المعياري بلغ 7.74، أما قيمة "ت" لعينتين مستقلتين ومتجانستين قدرت ب 7.42 وهي دالة عند 0.01 وهذا يدل على أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

- **حساب صدق المقياس بطريقة التجانس الداخلي:**

وقد تم ذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول(2): معامل صدق مقياس المرافقة الوالدية باستخدام طريقة التجانس الداخلي

الأبعاد	الدرجة الكلية
المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين	**0.58
التواصل المستمر مع المؤسسة تعليمية	**0.64
المساندة الاجتماعية	**0.81

دالة عند 0.01

من خلال الجدول يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية كانت كلها دالة عند 0.01 وهذا يدل على أن أبعاد المقياس متناسقة فيما بينها ومع الدرجة الكلية وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

5. 4. 2. مقياس الأمن النفسي لزينب شقير (2005):

يشمل هذا المقياس في مجمله على (54) بندا تقدر الأمن النفسي لدى الفرد، تتقسم على أربعة محاور كالتالي:

- محور الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل ويتضمن (14) بند (1-2-3-4-5-20-21-22-23-24-25-26-27-28)

- محور الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد ويتضمن (18) بند (6-7-8-9-10-11-12-13-14-29-30-31-32-33-34-35-36-37.

- محور الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد ويتضمن (10) بنود (38-39-40-41-42-43-44-45-46-47)

- محور الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية للفرد ويتضمن (12) بند (15-16-17-18-19-48-49-50-51-52-53-54)

حيث يتم تصحيح هذا المقياس وفق أربعة بدائل (موافق بشدة، موافق، غير موافق، وغير موافق بشدة)، موضوعة أمام التقديرات اربع درجات (3، 2، 1، 0)على الترتيب وذلك في الاتجاه الايجابي لبنود المقياس(1-19)، بينما يكون هذا تقدير عكسي (0، 1، 2، 3،) عندما تكون نحو الاتجاه السلبي لبنود المقياس (20-54)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (0-162 درجة)، ويتم تحديد مستوى الأمن النفسي طبقا للجدول التالي:

جدول(03): مستويات الأمن النفسي على المقياس

مستويات الأمن النفسي	الدرجات	الدرجة الكلية للمقياس
أمن نفسي مرتفع	من97 - 162	162 – 0
أمن نفسي متوسط	من 63 - 96	
أمن نفسي منخفض	من 0- 62	

ولقد تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية كما يلي:

أ. **الثبات:**

- **حساب الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ:**

من أجل التحقق من ثبات المقياس تم حسابه باستعمال معادلة ألفا لكرونباخ للاتساق الداخلي، لأننا نريد معرفة مدى اتساق البنود لقياس الأمن النفسي، كما أن عدد البدائل هو أكثر من بديلين، وعليه نستطيع تطبيق معادلة ألفا لكرونباخ وقد بلغت قيمتها لكل بنود المقياس 0.81 وهي تشير إلى درجة مقبولة من الاتساق الداخلي للمقياس، وعليه المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالي عند مستوى الدلالة 0.01.

- **حساب الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق:**

من أجل التحقق من ثبات المقياس بهذي الطريقة قمنا بتطبيقه مرتين على عينة قوامها (30) طالب وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين 10 أيام ثم تم تفريغ البيانات المتحصل عليها من التطبيقين في نظام spss، وتوصلنا إلى أن معامل الثبات بهذه الطريقة يساوي 0.86 ومن هذه النتيجة المتحصل عليها يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي.

ب. **الصدق:**

لقد تمى الاعتماد على طريقتين لحساب صد هذا الاستبيان كالتالي:

- **حساب الصدق بطريقة الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):**

لحساب هذا النوع من الصدق اتبعت الباحثتان مجموعة من الاجراءات تمثلت فيما يلي:

- إيجاد الدرجة الكلية لكل فرد.

- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة البالغ عددهم 30 فرد تنازليا من الأعلى إلى الأدنى.

- اعتماد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية، بمعنى تقسيمهم إلى قسمين بناء على درجاتهم الكلية في الاختبارات فقسمت الدرجات إلى27 % (الثلث الأعلى) و 27 % (الثلث الأدنى)، فأصبح بذلك عدد أفراد كل مجموعة 8 أفراد واستبعدت نسبة 64 % المتحصلين على درجات وسطى، وبعدها طبقنا اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين كما يلي:

جدول(04): معامل صدق مقياس الأمن النفسي باستخدام طريقة الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية).

المجموعات	حجم العينة	متوسط .ح	انحراف .م	قيمة f	مستوى دلالة	قيمةt	درجة حرية	مستوى دلالة
المجموعة العليا	08	71.12	3.84	1.22	0.44	8.17	14	0.000
المجموعة الدنيا	08	93.62	5.44					

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا بلغ 71.12، والانحراف المعياري بلغ 3.84، أما المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا بلغ 93.62 والانحراف المعياري بلغ 5.44، أما قيمة "ت" لعينتين مستقلتين ومتجانستين قدرت ب 8.17 وهي دالة عند 0.01 وهذا يدل على أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

- **حساب صدق المقياس بطريقة التجانس الداخلي:**

وقد تم ذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول(05): معامل صدق مقياس الأمن النفسي باستخدام طريقة التجانس الداخلي

الأبعاد	الدرجة الكلية
تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	**0.85
الحياة العامة والعملية للفرد	**0.82
الحالة المزاجية للفرد	**0.90
العلاقات الاجتماعية للفرد	**0.79

من خلال الجدول يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية كانت كلها دالة عند 0.01 وهذا يدل على أن أبعاد المقياس متناسقة فيما بينها ومع الدرجة الكلية وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

5. 5. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

نظرا لطبيعة الموضوع الذي تم معالجته في هذه الدراسة الحالية تم استخدام مجموعة من التقنيات الإحصائية، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (spss)، ومن التقنيات التي تم استخدامها فيه نذكر: المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري، معامل ألفا كرونباخ، معامل الارتباط برسون، اختبار"ت".

6. عرض وتفسير نتائج الدراسة:

6. 1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة: تنص على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المرافقة الوالدية والأمن النفسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط.

جدول(06): معاملات ارتباط برسون لدرجات الكلية لمقياس المرافقة الوالدية والأمن النفسي

الأمن النفسي	المرافقة الوالدية		
	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	**0.57	0.01	توجد دلالة
الحياة العامة والعملية للفرد	**0.63	0.01	توجد دلالة
الحالة المزاجية للفرد	**0.56	0.01	توجد دلالة
العلاقات الاجتماعية للفرد	**0.86	0.01	توجد دلالة
الأمن النفسي ككل	**0.69	0.01	توجد دلالة

يتضح من خلال الجدول رقم(6) أن قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمرافقة الوالدية والدرجة الكلية للأمن النفسي بلغت (0.69) وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، على وجود علاقة طردية بين المرافقة الوالدية والأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على: توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المرافقة الوالدية والأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسطة.

وبهذا فهي نتيجة منطقية، فكلما زادت المرافقة الوالدية لتلاميذ زاد مستوى أمنهم والعكس صحيح، عندما تقل المرافقة الوالدية يقل مستوى الأمن النفسي لديهم، فعندما يعاني التلميذ في هذه المرحلة من مشكلات في مختلف جوانب حياته سواء كانت حاجات نفسية غير مشبعة كالشعور بالنقص أو الخجل أو ضعف الثقة بالنفس، أم كانت اجتماعية كالعزلة او ضعف القدرات على التواصل، أو كانت أكاديمية سواء تحصيلية أم تواصلية داخل المتوسطة وهذا راجع لقلة المرافقة من طرف الأولياء، فإن كل هذه المشكلات التي تهدد وتجعل أمنه النفسي منخفض وبتالي تجعله يواجه مشكلات عديدة تعوق توافقه في البيئة التي يعيش فيها.

حيث أشارت شقير زينب(2005) في هذا الصدد إلى أن شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته والشعور بالسلامة والاطمئنان وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، وكذا إدراكه لاهتمام الآخرين به وتفهمهم له يستشعر قدرا كبيرا من الدفء والمودة، ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، يضمن له قدرا من الثبات والتقبل الذاتي واحترام الذات، ومن ثم حدوث الأحسن في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعدا عن الخطر الإصابة باضطرابات أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة.

6. 2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى: تنص على وجود فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنة رابعة متوسط في المرافقة الوالدية من حيث متغير الجنس (ذكور-إناث).

جدول(07): يبين اختبار(T) للفروق الفردية بين الطلبة في المرافقة الوالدية تبعا لمغير الجنس

المجموعات	حجم العينة	متوسط .ح	انحراف .م	قيمة f	مستوى دلالة	قيمةt	درجة حرية	مستوى دلالة
إناث	80	89.17	9.93	8.44	0.38	1.76	118	غير دالة
ذكور	40	88.51	8.71					

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي للإناث يقدر ب 89.17 والانحراف المعياري قدر ب 9.93، أما المتوسط الحسابي للذكور فكان 88.51 بينما الانحراف المعيار كان 8.71، أما قيمة اختبار

"T" فقدرت ب 1.76، عند درجة حرية 198، وهي غير دالة إحصائيا ومنه قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط في المرافقة الوالدية تعزى لمتغير الجنس.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة سعدية بن عمر(2017) والتي تهدف إلى ابراز دور المرافقة الوالدية في تنمية دافعية التعلم، حيث اسفرت إحدى نتائجها على عدم وجود فروق في المرافقة الوالدية تعزى لمتغير الجنس، ومنه يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجات المرافقة الوالدية لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط في هذه الدراسة إلى أن الذكور لا يختلفون عن الإناث في دراجات المرافقة الوالدية وقد يرجع ذلك إلى أن الأولياء يتفاعلون مع أبنائهم من كلا الجنسين بنفس الطريقة ويحرصون على متابعتهم وتوفير كل ما يحتاجون إليه، كما أننا نجد أن متطلبات وطموحات وحاجات تلاميذ السنة رابعة تسير في سياق ومنحى واحد، فتلك النظرة التي كانت عن التمييز بين الذكور والاناث تضاءلت فكلاهما اصبحا يلقا نفس المعاملة والرعاية والاهتمام من طرف الوالدين وهذا ما يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المرافقة الوالدية بين الجنسين.

6. 3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية: تنص على أن مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط هو مستوى مرتفع.

لمعرفة مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط، يتم حساب الفرق بين أكبر درجة يتحصل عليها التلميذ وأدى درجة التي يتحصل عليها تلاميذ في مقياس الأمن النفسي، ثم نقوم بتصنيف مستويات للمقياس الأمن النفسي الخاص بهذه الدراسة، ونقوم بحساب المتوسط الحسابي للدراجات الكلية في مقياس الأمن النفسي لعينة الدراسة ونقارنه بالمستوى الذي يقع فيه مستوى الأمن النفسي لهذه الدراسة.

جدول(08) يوضح مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط

المتغير	حجم العينة	أدنى درجة	أعلى درجة	المتوسط
الأمن النفسي	120	00	162	89.21

من خلال هذا الجدول يتضح أن مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط هو مستوى متوسط، حيث كان المتوسط الحسابي لمقياس الأمن النفسي لعينة الدراسة يساوي (89.21) وهو متوسط حسابي يقع في المستوى المتوسط لمقياس الأمن النفسي، والذي يمتد في المجال (63- 96)،

وكانت أدنى درجة تحصلنا عليها في مقياس الأمن النفسي هي (0) وأعلاها (162)؛ وعليه من خلال هذا يتضح ان مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط هو مستوى متوسط.

ويعود تفسير هذه النتيجة إلى أن هؤلاء التلاميذ لديهم رضا عن ذواتهم وقناعة بالوضع الاجتماعي، ونظرة إيجابية للحياة، وهذا راجع لمرافقة سليمة من طرف الوالدين والتي ساهمت في بناء استقرار نفسي واجتماعي ولو بشكل متوسط إلا أن هذه المرافقة وجعلتهم أكثر شعورا بالأمن النفسي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سعيد رحال(2015) التي قام بها حول العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية عند الطلبة الجامعيين المقيمين، فأظهرت نتائجها مستوى متوسط من الأمن النفسي.

كما تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة هناء خالد الرقاد(2018) التي قام بها حول الأمن النفسي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر، والتي كان من نتائجها وجود مستوى مرتفع للأمن النفسي لدى عينة الدراسة.

6. 3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة: تنص على وجود فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنة رابعة متوسط في الأمن النفسي من حيث متغير الجنس.

الجدول(09): يبين اختبار(T) للفروق الفردية بين تلاميذ في الأمن النفسي تبعا لمغير الجنس

المجموعات	حجم العينة	متوسط .ح	انحراف .م	قيمة f	مستوى دلالة	قيمةt	درجة حرية	مستوى دلالة
إناث	80	87.95	9.10	1.38	0.24	2.10	118	غير دالة
ذكور	40	91.85	9.62					

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي للإناث يقدر ب 87.95 والانحراف المعياري قدر ب 9.10، أما المتوسط الحسابي للذكور فكان 91.75 بينما الانحراف المعيار كان 9.71، أما قيمة اختبار "T" فقدرت ب 2.10-، عند درجة حرية 118، وهي غير دالة إحصائيا ومنه قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة رابعة متوسط في الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأمن النفسي هو حاجة أساسية ضرورية بغض النظر عن الجنس وهدا ما أشار إليه "ماسلو"، أي أن الأمن النفسي يرجع للعوامل الخارجية المحيطة بالفرد ليس للعوامل البيولوجية، فهو ينشأ من خلال تفاعلات الفرد مع البيئة التي يعيش فيها، كما يرتبط بحالة الفرد وعلاقته الاجتماعية ومدى إشباعه لحاجاته الأولية والثانوية وليس بكونه ذكر أو أنثى.

حيث يمكن إرجاع هذه النتيجة كذلك إلى أن كلا الجنسين يتعرضون لنفس المعاملة الوالدية وكذا نفس الظروف الاجتماعية والنفسية وحتى الأكاديمية خارج وداخل المدرسة، بالإضافة إلى أنهم يمرون بنفس المرحلة العمرية وهي المراهقة وما تتطلبه من اشباع حاجات ومن بينها حاجة للأمن وهذا نظرا لما يعشونه من تغيرات عقلية وانفعالية اجتماعية خلال هذه المرحلة الانتقالية، تؤثر على كلا الجنسين.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسة التي قام بها **محمد بن علي معشي (2018)** التي قام بها حول جودة الحياة وعلاتها بكل من السلوك الاجتماعي والأمن النفسي لدى عينة المراهقين والتي كانت من نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الأمن النفسي تبعا لمتغير الجنس.

كما تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة **سمية خليفة محمد المهدي(2020)** التي قامت بها حول العلاقة بين الأمن النفسي ومستوى الطموح الأكاديمي وفقا للاقتصاد المعرفي، والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الأمن النفسي تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

خاتمة:

من خلال نتائج هذه الدراسة تظهر لنا ضرورة الملحة والدور الذي تلعبه المرافقة الوالدية لتلاميذ السنة رابعة متوسط، وذلك لضمان لإشباع الأمثل لحاجاتهم الضرورية وتلبية مختلف طلباتهم ومتابعتهم خلال مسارهم التعليمي، فعدم إشباع هذه الحاجات وقلة المتابعة ينعكس بشكل سلبي على حلاتهم النفسية ويتولد لديهم الكثير من المشكلات الاجتماعية والأكاديمية، فالمرافقة تعمل على مساعدتهم في تخطي هذه المشكلات وتحقيق تكيف وتفاعل إيجابي في البيئة التي يعشون ويدرسون فيها، ومن بين أهم الحاجات النفسية التي يجب على الوالدين توفيرها للأبناء تحقيق الأمن النفسي، باعتباره مطلب الأساسي وضرورة حتمية لحياة الافراد، والمحرك الرئيسي لكل سلوكاتهم ونشاطاتهم في جميع مراحلهم العمرية، وفي مختلف جوانب حياتهم.

ولقد توصلنا في هذه الدراسة إلى أن المرافقة الوالدية ترتبط بشكل كبير بمستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط، حيث أن إشباع مختلف حاجات وتلبيتها من خلال مرافقتهم يسهم في رفع مستوى أمنهم النفسي، فهي علاقة طردية بين المتغيرين فكلما كانت المرافقة الوالدية جيدة للتلاميذ ارتفع مستوى أمنهم النفسي، ويعود هذا لأهمية المرافقة الوالدية لأبناء ودورها في تحقيق قدر من الاستقرار في مختلف جوانب الحياة سواء النفسية أو الاجتماعية أو الأكاديمية.

ومن هذه الدراسة تتوضح لنا أهمية التكفل بتلاميذ السنة رابعة متوسط ومرافقتهم لأنهم يمرون بمرحلة انتقالية حرجة تتطلب تدخل الإرشاد نفسي ومتابعة نفسية واجتماعية لإشباع مختلف حاجاتهم النفسية والاجتماعية وحتى الأكاديمية حتى يحققوا أهدافهم ويتخطوا هذه المرحلة الحرجة.

وخلصنا في هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات وتتمثل فيما يلي:

- ضرورة ارشاد وتنبيه الأولياء بضرورة المتابعة الدائمة للأبناء خاصة في هذه المرحلة التعليمة والعمرية من خلال إقامة ندوات ومحاضرات خاصة بالأولياء.

- إقامة ندوات وأيام دراسة مع افتتاح السنة الدراسية خاصة بتلاميذ السنة رابعة متوسط من أجل توجيههم وإرشادهم وتوفير أكبر قدر ممكن من المرافقة.

- تصميم برامج لتنمية ورفع مستوى الأمن النفسي لتلاميذ السنة رابعة متوسط.

- العمل على إقامة مزيد من دراسات حول هذا موضوع، والتطرق إلى متغيرات وجونب أخرى لم تتطرق إليها الدراسة الحالية مثل الصحة النفسية والتوافق الأكاديمي.

قائمة المراجع:

1- بوخريص منال.(2022).المرافقة الأسرية وإنتاج النجاح في المسار الدراسي للتلميذ، مذكرة ماستر علم الاجتماع التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر

2- سعاد تهامي.(2019). المرافقة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي، مذكرة ماستر علم اجتماع التربية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

3- سعدية بن عمر وخولة لشهب.(2017).دور المرافقة الوالدية في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي، مذكرة ماستر علم النفس التربوي، جامعة زياد عاشور، الجلفة، الجزائر.

4- شقير زينب محمود.(2005). الشخصية السوية والمضطربة، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

5- عبد المجيد، السيد محمد،(2004).اساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية، مجلة دراسات نفسية، مجلد 14، عدد2، (237-274).

6- محمد بن علي معشي.(2018). جودة الحياة وعلاقتها بكل من السلوك الاجتماعي والأمن النفسي لدى عينة من المراهقين، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، العدد2، (232-270).